Treemenu

Your Account
Home
Audio
Papal Messages
Books
Liturgies
Articles
Video
FAQ
News
Production
Gallery
El Keraza
English Keraza
Recommend us
Feedback
Contact Us

Today

البشاشة١٠-٠٦-٢٠٠٣

copticpope

البشاشة

هذه هي المقالة رقم ٥١. منذ بدأت مقالاتي معكم في ٢٠٠٢./٦/٩ ولما كانت بداية للخمسين الثانية. لذلك رأيت أن أحدثكم فيها عن البشاشة. لأن البشاشة تصلح أن تكون بداية لأمور كثيرة.

فمثلاً. كل إنسان يحب أن يحتفل في بشاشة بعام جديد

في حياته. ويسميه عيد ميلاده. وبنفس البشاشة يحتفل بعيد زواجه. وبعيد حصوله علي درجة علمية عالية.

وبالبشاشة أيضاً نحتفل بأي عيد ديني. أو أي عيد وطني. أو أية مناسبة شعبية بهيجة.

ذلك لأن البشاشة علامة علي الفرح. وهي دليل علي السلام الداخلي. وكلنا يحب الفرح والسلام.

الشخص البشوش يسعد الناس ببشاشته. ويشركهم معه في فرحه. وهم يستبشرون به. وينقلهم إلي نفس مشاعر البهجة التي

Related Links

- More about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية
- News by copticpope

Most read story about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية:
2003 لها عمقها٠٢٠٩ قصص

Article Rating

Average Score: **5**
Votes: **3**

Please take a second and vote for this article:

- السنكسار
- Synaxarium
- Daily Lections
- القراءات اليومية

Who's Online

There are currently, 13 guest(s) and 18 member(s) that are online.

You are logged as **naguinosseir**.
You have **0** private message(s).

Hits on Home Page

Since 3 August 2003

790165

Survey

What do you think of this site?

Ummmm, not bad
Cool
Terrific
The best one!
Bad
Very Bad
I prefere the old site

Vote

Results
Polls

له.

إنه يشيع السلام حواليه. ويبعث الطمأنينة في قلوب الآخرين. البشاشة تشع من نظرات عينيه. ومن ابتسامته ومن ملامح وجهه. ومن أسلوب حديثه. إنه نفس مستريحة من الداخل. وقادرة علي إراحة غيرهم. تشعرهم أنه لا يوجد سبب يدعو إلي الكآبة. بل هناك الفرح علي الرغم من كل شيء. أما الكآبة والتعب وفقدان السلام. فهي دلائل علي ضعف الإيمان داخل القلب. لأن قلب المؤمن مهما أحاطت به المتاعب. ففي داخله أمل ورجاء في أن كل الأمور ستؤول أخيراً إلي الخير. لذلك فإنه يكون باستمرار بشوشاً.

***

الإنسان البشوش لا يعيش في التعب الحاضر. إنما بالرجاء يعيش في الفرح المقبل.

إن لم يجعله الواقع سعيداً. فإنه يعيش سعيداً في الأحلام في الخيال. ولا يكون خلاله وهماً. إنما حقيقة مبنية علي الإيمان بأن الله يرعي خليفته. وإنه لابد سيأتي ليحل له كل إشكالاته. مهما خيّل إليه أنه قد أبطأ في معونته!! كلا. إن وعود الله صادقة. ولابد سيأتي. وهذا يدعو إلي البشاشة.

لذلك فإن البشوش هو إنسان مؤمن بالمعونة الإلهية. لا يشك فيها إطلاقاً. بل يقول للرب كما قال داود النبي في المزمور "اذكر لي كلامك الذي جعلتني عليه أتكل. هذا الذي عزاني في مذلتي".

***

الإنسان البشوش لا يسمح للمشاكل أن تحصره داخلها إنما يكسر دائرتها. ويفتح له باباً ليخرج منها.

إنه لا يحكم عقله فقط. إنما يحكّم إيمانه بالأكثر. فهو لا يحكم علي الأمور بتفكيره الخاص. إنما يحكم عليها في ظل الإيمان بأن الله يحب البشر. وهو دائماً يصنع الخير معهم. ويقول لنفسه: لابد

Cast my Vote!

Options

Printer Friendly Page
Send to a Friend

أن الله يعمل خيراً. فإن كنت أنا لا أري هذا الخير. فقد يكون هذا مجرد قصور أو عجز في نظري.

والإنسان البشوش حتي لو حاربته الأحزان من كل جانب. يقول لنفسه: وما ذنب الناس في أن يروني عابس الوجه. فيحزنوا؟!

لذلك فهو في نبل نفسه: إن أدركه الحزن. يحتفظ به لذاته وحده ويقدم بشاشته للآخرين. يشرك الناس في أفراحه فقط. ولا يشركهم في شيء من الحزن.

***

الإنسان البشوش ينتصر علي المتاعب. أما الكئيب فتنتصر المتاعب عليه.

البشوش لا يقع في الحصار النفسي. ولا تكون نفسه عدوة له في الداخل. عقل البشوش يكون صديقاً له. ودائماً يريحه. أما الكئيب فعقله يكون ألدّ أعدائه. لأنه يصور له متاعب لا وجود لها. ودائماً يضخم له الشر. ويغلق أمامه أبواب الحلول!

إن أراد أن يخرج من بيته. يقول له: الأسد في الطريق!

***

الإنسان البشوش يحب أن يكون جميع الناس بشوشين مثله.

لذلك فهو يحاول دائما أن ينسيهم أحزانهم. ويبعث فيهم الاطمئنان. ويبحث عن حلول لمشاكلهم. ويعطيهم تحليلاً مريحاً لكل الضيقات. ووجهاً مريحاً لكل المتاعب. يجلب البهجة لهم مهما حدث.

إنه يخفف من قدر المتاعب. ولا يحسب لها ثقلاً. بعكس الكئيب الذي يضخّم من حجمها ويكبّرها. البشوش في كل مشكلة تحل به أو بغيره. يذكر قول الرب:

"تعالوا إليّ ياجميع المتعبين والثقيلي الأحمال. وأنا أريحكم"

الكئيب يحمل همومه بنفسه. ويتألم بها. ويشكو منها أمام الناس. أما البشوش فيتركها إلي الله يحلّها له.

***

Votes **4869**

Who is online

Registered members

Last **hanany**
Today **26**
In total **30059**

Currently online:

Guests **13**
Members **18**

Members name:
1: ebeed
2: MeshMesh
3: ennaseem
4: naguinosseir
5: wagih26875
6: Mroubeel
7: amgad
8: gogogots
9: nugah
10: milli
11: markmakin
12: Ramsisgad
13: kirobyte
14: Boschra
15: hanany
16: firstclasstravel
17: azm
18: nat

You are logged as **naguinosseir**.

Search

Search

Select Site

الإنسان البشوش حقاً. هو الذي يتمتع بالبشاشة الداخلية

فهو ليس فقط بشوشاً من الخارج في مظهره. بل البشاشة تملك أعماق قلبه وفكره. وتنبع من داخله. فلا يحمل هماً.

إذا أخطأ: بدلاً من أن يفقد بشاشته. فإنه يعمل علي إصلاح الخطأ.

وحينئذ يعيش في سلام داخلي. وفي سلام مع الله.

كثيرون إذا وقعوا في خطأ أو في مشكلة. فرد الفعل الطبيعي عندهم هو الكآبة. ولكن الكآبة ليست حلا عمليا للمشاكل. أما الشخص البشوش فإنه يبحث عن الحل العملي الذي يتخلص به من المشكلة. وينقذه من الكآبة.

فإن وجد الحل. تزول المشكلة. ويملكه الفرح.

أما الكئيب. فإن المشكلة تستولي علي كيانه كله. وبالأكثر عقله ومشاعره فيظل يفكر في المشكلة وأعماقها وأبعادها. وكيف حدثت. وما يتوقعه من نتائج سوداء لها. فيزداد كآبة. ولا يفكر مطلقا في حلها. وإن فكر في الحل يستصعبه. ويضع أمامه العقبات. أو يتخيل أنه لا حل أو ان الكآبة تشل تفكيره. فلا يبصر الحل وهو موجود وهكذا يستمر في كآبته. بل تزداد هذه الكآبة. ولا يستطيع ان يكون بشوشا.

***

الإنسان البشوش إن لم يجد حلا لمشكلته. يتركها إلي الله. وينساها بين يديه الألهيتين.

أما الكئيب فلا يستطيع أن ينسي مشكلته. إنها قائمة دائما أمام عينيه. تتعبه وتزعجه. وكلما فكر فيها. أرهقت أعصابه. وأتعبت نفسيته. وربما يعرض نفسه علي أطباء نفسانيين. فيعطونه منوما لكي ينام. ولا يعود يفكر في مشكلته. أو قد يعطونه مهدئات ومسكنات. لكي تستريح أعصابه. وكلها علاجات من الخارج. بينما الداخل في

تعب.
حسنا ان البشوش يعطي فرصة لنفســـه. يعمـــل فيهـــا الله.. إن اتعبته مشكلة. وعجز تفكيره عن حلها. يصلي. واثقا أن الله يتدخل ويعمل علي ايجاد حـل. ومـا دام الله سيتدخل. ويصبح الأمـر فـي يديـــه. إذن فـــلا داعـــي للقلـــق والاضطراب.
البشـــوش يجعـــل الله بينـــه وبـــين المشـــكلة. فتختفـــي المشكلة وراء الله.
أما الكئيـب فيضـع المشـكلة بينـه وبـين الله. فـلا يـري الله وهو يعمل!
ايضا البشوش لا يعطي للمتاعب وزنا أكثر من وزنها الطبيعي.
***
كثير من الأمور يأخذها ببسـاطة. فلا تتعقد أمامه.
وبطبيعة نفسه لا يتضايق إلا من الأمـور التـي هـي فـوق طاقـة الاحتمال. وأتذكر أنني قلـت مـرة في هذا المجال:
لقـد سـميت الضـيقة ضـيقة. لأن القلـــب قـــد ضـــاق عـــن احتمالها.
أما القلب الواسع. فإنه لا يضـيق أمام كل مشكلة. بـل يتسـع لهـا ويستوعبها فيحتملها. ولا تفقـده بشاشته.
إن قطعـة مـن الطـين يمكنهـا أن تعكر كوبا من الماء أو انـاء منزليـا ولكنها لا تستطيع أن تعكر البحـر أو النهر. الـذي يتقبلهـا ويفرشـها في اعماقه. ويقدم لك ماء رائقا.
إذن العيـب هـو فينـا أولا: هـل قلوبنا متسعة أم ضيقة؟
الانســـان البشـــوش لـــه قلـــب واسع. لذلك فهـو لا يتضـايق لأي سبب. ولا يفقد بشاشته بسبب ما يسميه غيره ضيقة.
***
كذلك قد يفقد الانسان بشاشته. بسبب عدم الاكتفاء
أقصـد عـدم الاكتفـاء بمـا عنـده والتطلع باستمرار إلـي طموحـات عالية ربما لا تكون سـهلة المنال. أو ربمـا إذا وصـل إلـي بعضـها لا يكتفي وإنما يطلـب المزيـد. فـإن لم ينله يحزن ويكتئب.

من أجل هـذا. فالإنسـان القنـوع الراضي بما قسـم الله لـه. يكـون دائما بشوشا سعيدا. شـاكرا لله علي ما هو فيه.
عكس ذلك. الطـامع فـي منصـب كبيـر. أو فـي مسـتوي مـالي مرتفـع. قـد يفقـد روح الفـرح أو البشاشـة. لأن آماله في العلـو أو الترقـي لـم تتحقـق. أو وجـد لـه منافسـين نـالوا مـا كـان يـود أن يناله هو.
ما أعجـب أن كبـار الأغنيـاء قـد لا يحيـون فـي البشاشـة التـي يعيشها عامة الناس. ذلك لأنهـم مهما ازداد غناهم. يريدون ما هو اكثر واكثر.. وقـد لا يتحقـق ذلـك. فيفقدون البشاشـة.
وقد يتحقق كـل مـا يريدونـه مـن غني. ولكن ذلك يستلزم ضـرائب أو مسـتحقات معينـة للدولـة لا يحبون أن يـدفعوها. فيكتئبـون. أو يلجـأون إلـي التهـرب الضـريبي. فيـدخلون فـي قضـايا ويتعرضـون لأحكام تصـدر ضـدهم. وفـي كـل ذلـك يفقـدون البشاشـة علـي الرغم من الغني المتزايد.
***
أخيـرا. فـي موضـوع البشاشـة. أراني مضطرا إلي طـرق موضـوع ديني:
يري البعض أن رجال الدين أو المتدينين عموما يجب أن يتصفوا بالجدية. أو بنوع من الجدية يأخذ مظهر التزمت وقد يقودهم هذا إلي لون من العبوسة. بحيث يعتبرون المرح أو البشاشة حراما.
فهـم يربطـون بـين الجديـة والعبوسـة. وبـين الضـحك والخطيئـة! وكـأن الـذي لا يكـون عابسا. فبالضرورة يكون عابثـا! أو علـي الأقـل يكـون سـاهيا عـن نفسـه. وغـافلا عـن أبديتـه! وناسيا لخطاياه. وبعيدا عن حيـاة التوبة وعن النمو الروحي!
***
وهذا التزمت له خطورته. لأنهم به يخيفون الناس من التدين! أو هم يقدمون للناس صورة من التدين غير السليم!
فلمـاذا لا يكـون الانسـان متـدينا.

وفرحـــا وبشوشـــا فـــي نفـــس الوقت؟
وهـل معنـي التـدين أن ينفصـل الانسان عـن الحيـاة الاجتماعيـة وما فيها من مرح وبهجـة؟! وهـل إذا ضحك المتدين. يبكته ضميره علي ذلـك؟! ويـري أنـه قـد هـبط درجة في الحياة الروحية؟!
وهل الحفلات التي تتميز بـالفرح تكون في مسـتوي هـابط. مهمـا كـان ذلـك الفـرح بريئـا. لا تكسـر فيها وصية واحدة من وصايا الله!!
وإن اســتطاع الكبـار أن يضـبطوا انفسهم من جهة اللهـو والمـزاح والضحك والفكاهة. فهل يستطيع ذلـــك الاطفـــال؟! بينمـــا هـــو مســتحيل لأن الطفـل يحـب أن يضحك. وإن منعنـاه عـن الضـحك ينشأ مريضا نفسيا.
أم اننا نسمح لـه بكـل ذلـك فـي طفولتـه. ونمنعـه عـن كـل ذلـك كلما يكبر. كأن مقاييس الخيـر أو الشر قد تغيرت تماما!

***

إن الله خلق الانسان لكي يكون سعيدا. وأسكنه في جنة.. وفي الأبدية سنكون في نعيم وفرح. فهل في الفرح خطيئة؟!

كـلا. بـلا شـك. وإلا كـره النـاس التدين.
بـــل علـــي العكـــس. إذا رأوا المتـــدينين فـــرحين. تكســـو وجـوههم البشاشـة. يتشـجعون علي أن يحيوا حيـاة متدينـة. بـل يفرحون في تدينهم. إذ أن الله قد قـادهم إلـي حيـاة الفضـيلة. وسـهل طريقها أمامهم. ويفرحون إذ صـارت لهـم علاقـة طيبـة مـع الله. وأصبحوا يجمعون بين التدين والبشاشة.

***

المشكلة إذن في الحالتين هي في التطرف

بمعني أن يتطـرف الانسـان فـي تدينه. فلا يضحك. ويظل عابسا.. أو يتطرف الانسـان فـي ضـحكه. فـيخلط الضـحك بالاسـتهزاء أو بالفكاهات الرديئة. أو بدلا مـن أن يضحك مع النـاس. يضـحك علـي الناس. أو يحاول أن يضحكهم بما يخدش ضمائرهم.

أمـــا البشاشـــة فهـــي وضـــع متوسط. يجب أن يتصف به حتي رجـال الـدين. فيشـعر النـاس أن الـدين هـو حيـاة فـرح. فـرح بـالله وبالفضيلة.

Designed and Hosted by Techno Mina Communications
1998 Coptic Papal Residence, All rights reserved, Terms of Use coptpope@copticpope.org
coptpope@tecmina.com
You are visitor Number

Web site engine's code is Copyright © 2002 by PHP-Nuke. All Rights Reserved. PHP-Nuke is Free Software released under the GNU/GPL license.
Page Generation: 1.338 Seconds